

وأجروا ينابيع المعارف في الملا فطال بها نبت المعاني وقد نما
وشادوا أصولاً للفنون وأوضحوا لها سبلاً أضحت إلى النجح سلماً
لها بقية

﴿ عجيبة عجيبة - أو العدل في القضاء ﴾

عجيبة مغبة كانت في مصر على عهد السلطان الملك الكامل ابن
أيوب ويذكر أن الكامل كان مع تصميحه بالنسبة إلى أبناء جنسه يحضرها
إليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس يحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره
وأولم محمد الكامل بها جدائهم اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند القاضي
ابن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدولة السلطان بأمر
ولا يشهد فأعاد عليه السلطان الشهادة فأعاد القاضي القول فلما زاد الأمر
وفهم السلطان أنه لا يقبل شهادته قال أنا أشهد اتقيني أم لا فقال لا ما أقبلك
وكيف أقبلك وعجيبة تطلع إليك كل ليلة وتنزل ناني كل يوم بكرة وهي
تجامل على أيدي الجوارح وينزل ابن الشيخ من عندك أعيانها ينزل فقال
له السلطان «يا كنواخ» وهي كلمة شتم بالفارسية فقال له ما في الشرع يا كنواخ
أشهدوا علي أني قد عزت نفسي ومضى . جاء ابن الشيخ إلى الملك الكامل
وقال المصلحة أعادته لثلا يقال لاي شيء عزل القاضي نفسه وتطير الأخبار
إلى بغداد وبشيع أمر عجيبة فقال له صدقت ونهض إلى القاضي ورضاه وواد
إلى القضاء وهذه الحكاية سماها بهض الناس «عجيبة عجيبة» وفيها بحث فقهي
يراجع في طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي

{ اقتراح على مجلس ادارة الازهر الشريف }

رددت بعض جرائد سوريا ومصر خبر صدور الاوادة السلطانية السنية لطائفة او طوائف من طلاب العلم في دار السعادة بالتجوال في البلاد والقرى والمزارع (الابديات والمزب) لبث النصائح الدينية وارشاد الناس وتعليمهم مدة ثلاثة اشهر (رجب وشعبان ورمضان) وهذه المنقبة من أجل المناقب لمقام الخلافة الاسلامية أعززه الله تعالى ويأحبذا لو أصدر سيدنا ومولانا الخليفة المعظم أمره لجميع البلاد الاسلامية بالقيام بهذه الفريضة الدينية

وبهذه المناسبة نقتراح على فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف وعلى أعضاء مجلس ادارة الازهر ان يهدوا بمثل هذا السبل الشريف الى المدرسين ونجباء الطلبة الذين يقضون مدة اجازاتهم في بلادهم وقراهم وان يضعوا لهم سننا معينة يسرون عليها في عملهم هذا ثم يعرفون أبناءهم في كافؤن من احسن عملاء من فائدة ذلك للقائم به التمرن على النصيحة والارشاد واختبار سيرة الامامة في دينهم ومعرفة ما يحتاجون اليه في ذلك وذلك يهديه الى تعلم ما ينفع به وعدم شغل الوقت بما عساه لا يلزم له . ومن أفضل ما نتوقه من مجلس ادارة الازهر اختبار جماعة من نجباء المجاورين من كل قطر من الاقطار وترشيحهم للوعظ بأن تلقى اليهم دروس مخصوصة في الاخلاق والعادات ويعرنون على الخطابة بحيث تعبر ما كان لازمة لهم وترشيتهم في ذلك بالمكافآت وزيادة الرزق (الجراية) بتدبير

الامكان . و سنوفي الموضوع حقه من البيان في مباحث (الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر) و (الخطابة) و (التمسك بالقرآن) ان شاء الله تعالى

﴿ مدارس الخرطوم ﴾

طير البرق الينا من أيام خبر اقتراح كتشنر باشا لورد الخرطوم
وسردار الجيش المصري فتح اكتاب لجمع مائة الف جنيه لانشاء مدرسة
كلية في الخرطوم باسم غوردون باشا الانكليزي الذي هلك فيها . ولم يكدم
يلج الخبر المسامع ويجول في الجامع حتى جاء في أثره خبر آخر مع البرق
بأن الفرنسيين هبوا لمجاعة الانكليز في هذا ولا بد أن ينشؤا في الخرطوم
وغيرها من بلاد السودان مدارس متعددة باسم فشوده وسرشان أو
بأسماء أخرى لثلاث استائر الانكليز بنشر نفوذهم السياسي والديني والادبي
في تلك البلاد الواسعة ، فقل يوجد في أغنياء المصريين أو المسلمين من
يبدل المال للمحافظة على دينهم ولقمتهم وآدابهم وتنميتها وهي موجودة كما
يسمي أولئك لا يجادها وهي مفقودة ان كان في العالم الاسلامي أغنياء
لهم خيرة على دينهم ولقمتهم وآدابها فاننا نرى آثارهم في مجاعة الاوربيين
بمثل هذه الاعمال وان كانوا لا يقلدونهم الا بالترف ولوازمه من المنكرات
والفواحش فلمم اللعنة ولهم سوء الدار